تعارف كتب الصرف الداخلة في منهج المدارس العربية والمقارنة بين الكتابين: "علم الصرف" و "إرشاد الصرف"

دكتور محمد اسلام* د/ مسرت جمال**

ABSTRACT:

Introduction to Morphology Books Prescribed by *Wifāq al-Madāris al-'Arabiyah* and a Comparative Study of the two Books: *'Ilm al-Sarf and Irshād al-Sarf*

Morphology is one of those most important linguistic sciences of Arabic language which play an important role in understanding the Arabic text. Therefore, all the Islamic seminaries include it as a subject in the syllabus.

This article aims to introduce some important works of morphology included in the syllabus of *Wifāq al-Madāris al-'Arabiyah* and then compare two important books: *'Ilm al-Sarf and Irshād al-Sarf*.

Key words: *Wifāq al-Madāris al-'Arabiyah*, *'Ilm al-Sarf, Irshād al-Sarf*, Arabic Morphology.

الصرف علم مهم من العلوم العربية توصل المرء إلى فهم اللغة العربية وإلى صحة تأدية الكلمات العربية لا يستطيع الإنسان أن يفهم العربية أو يكتبها من غير أن يفهم هذا الفن الكريم.

وربما يطلق على هذا الفن "علم الصرف" وهو مركب إضافي فنقدم في مقالتنا هذه أوّلا شيئا من العلم ثم عن الصرف ثم عن الكتب الداخلة في منهج وفاق المدارس العربية من الكتب الصرفية ثم نقارن بين الكتابين- علم الصرف وإرشاد الصرف- ثم نعرض بعض الاقتراحات في خدمة أرباب المدارس العربية عامّة وفي حضور مسؤولي وفاق المدارس خاصة.

العلم لغة: العلم بالكسر وسكون اللّام يطلق على المعرفة والشعور والإتقان واليقين، يقال: علمتُ الشيئ أعلمه علماً عرفته ويقال: ما علمت بخبر قدومه أي ما عرفتُ ويقال: عِلم الأمر وتعلّمه" أتقنه". والعلم نقيض الجهل ورجل عالم وعليم من قوم علماء ويجمع عالم على علماء. ويقال: علّام أيضا، وعلمتُ الشيء أعلمه علماً، عرفته وعلُمَ وفَقُه أي تعلّم وتفقّه وعَلُم وفَقُه" أي ساد العلماء والفقهاء ويقال: رجل علامة وامرأة علامة.[1]

---

* معلّم اللغة العربية, المدرسة العالية الحكومية, كوهاٹ ولايه بشاور.

** الأستاذة المشاركة، معهد الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة بشاور.

العلم اصطلاحاً: والعلم اصطلاحاً يطلق على معان: أحدها حصول صورة الشيء في العقل، ثانيها: الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل وثالثها: الحاضر عند المدرك ورابعها: قبول النفس لتلك الصورة، وخامسها: الإضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم.[2]

ويقول المحشي في تحشية هذا الكتاب: ولكن علماؤنا الماتريدية كثرهم الله تعالى ونصرهم يقولون: إن العلم هو صفة بسيطة ذات إضافة ويسمّونه ا بالحالة الانجلائية ويقولون: إنَّ العالم متصف به مثل اتصافه بصفات أخرى كالحلم والشجاعة. لا يحدث عند تعقله بالعلوم مثلا إذا علمنا شيئا يحصل لنا أمور، الصورة الحاصلة من الشيء وحصول تلك الصورة في العقل وقبول النفس لتلك الصورة والإضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم. فالحكماء قائلون بحدوث العلم للعالم في هذا الوقت وبنفيه قبل ذلك . فالأمور في الصورة المذكورة أربعة: وذهب إلى كل منها ذاهب. وأما الحاضر عند المدرك فقال بعضهم هو معنى آخر للعالم.[3]

وقال في إرشاد الصرف المترجم بالعربية: " العلم في اللغة ما يعرف به الشيء وفي الاصطلاح: ما يميز به الشيء من جميع ما عداه".[4]

قال القاضي العلامة الشوكاني[5] في كتابه: "اختلفت الأنظار في تعريف مطلق العلم اختلافاً كثيرا والأولى عندي أن يقال في تحديده هو صفة يكشف بها المطلوب الكشف تاماً".[6]

قال ولي خان المظفر[7] في علم الصيغة المعرّب إلى العربية: "الصرف لغة هو التغيير والتحويل, واصطلاحا هو علم يبحث فيه عن الأعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها كالإعلال والتعليل".[8]

وقال في إرشاد الصرف عن تعريف الصرف اصطلاحاً: "هو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم الثلث من حيث الأصل والبناء والرّد والتعليل والبدل".[9]

وقال في المنجد: "الصرف (مصدر) علم يبحث فيه عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها الّتي ليست بإعراب ولا بناء".[10]

والصرف من العلوم التي يفرض على المرء حصوله فرض كفاية كما قيل: أمّا العلوم الّتي هي فروض الكفاية فهي العلوم الّتي لا بدّ للناس منها في إقامة دينهم من العلوم الشرعية كحفظ القرآن والأحاديث وعلومهما والأصول والفقه واللغة والتصريف ومعرفة رواة الحديث والإجماع والخلاف ومن فروض الكفاية أيضا العلوم الّتي يحتاج إليها في قوام أمر الدنيا كالطب والحساب والصنائع الّتي هي سبب لقيام مصالح الدنيا كالتجارة والفلاحة ونحوهم.[11]

والقول المشهور عن تدوينه أن المدوّن الأوّل لهذا الفن هو أبو عثمان بكر المازني المتوفى سنة

248 من الهجرة أو 249 من الهجرة ولم يدوّن قبلهكفن مستقل بل كانت مسائلهتبحث عنها في النحو. وهذا القول مشهور كما ذكر في كشف الظنون ومفتاح السعادة.[12]

وقال في قرّة العيون في تذكرة الفنون: أبو الأسود الدولي المتوفى 187 من الهجرة وضع هذا العلم ورقّاه تلميذهالإمام ابو الحسن الكسائي ودوّن تلميذهالكسائي أبو زكريا يحى بن زياد الفراء الديلمي المتوفى 207 بعد أن كان في ضمن علم النحو.[13]

وللصرف مكانة عالية فيها بين العلوم الآلية وهي الّتي تسبب إلى العلوم العالية المقصودة مثل القرآن الكريم والحديث المبارك والفقه قال ولي خان المظفر في كتابه: "إن علم النحو والصرف قد حظيا بين العلوم الآلية مكانة لم يبلغا إليها غيرهما حتى قيل: النحو للعلوم كالضوء للنجوم والصرف في العلوم كالبدر في النجوم وهكذا قيل: الصرف أمّ العلوم والنحو أبوها".[14]

والكتب والرسائل الّتي تدرس في المدارس العربية الإسلامية في المراحل الابتدائية هي: ميزان الصرف ومنشعب وصرف مير وينج كنج ومراح الأرواح وعلم الصيغ وفصول أكبري وعلم الصرف وإرشاد الصرف. ونقدم في الآتي تعارفاً إجمالياً لهذه الكتب ثم نقارن في الأخير بين الكتابين علم الصرف وإرشاد الصرف ونقدم في آخر المقالة اقتراحات عديدة إن شاء الله تعالى.

ميزان الصرف:

كتاب مختصر في الفارسية لهمكانة عالية في المنهج النظامي، لا بداية من غير دراسته ولا نهاية من غير الاستغناء مرهحجمهقليل ونفعهكثير.

واختلف في مؤلفه: فنسبه بعض إلى الشيخ سعدي عليه الرحمة وهذا القول ضعيف جداً. قال الناشر في ميزان الصرف المطبوع من كانبور: "آنچه انتساب ميزان بحضرت شيخ سعدي مشهوراست اصلے ندارد" يعني قد اشتهر أنه نسب إلى الشيخ سعدي فلا دليل على هذا القول.[15] ونسبه بعض إلى الملا حمزة البدخاني وإليه نسب المنشعب أيضا. وقيل مؤلفه الشيخ صفي الدين بن نصير بن نظام الدين بن خواجه آدم الغزنوي.[16]

وقال بعضهم واختاره جمهور الشراح للميزان: أنه تأليف الشيخ وجه الدين بن عثمان بن حسين.[17]

المنشعب:

رسالة وجيزة في الفارسية نُسبت إلى الملا حمزة البدخاني وقد نص عليه في مقدمة ميزان الصرف المطبوع من كانبور وانتساب منشعب إلى الملا جهر خطأ لا أصل له.

صرف مير:

رسالة وجيزة للسيد شريف على بن محمد بن علي الجرجاني.

پنج گنج:

هذا الاسم مركب من "پنج" و"گنج" پنج معناه خمس، وگنج معناه خزينة. أي خمس خزائن والمراد من الخزائن الخمسة هي الكتب الخمسة الّتي جمعت في هذا الكتاب. وهذا أيضا بلغة فارسية.[18]

مراح الأرواح:

هو لأحمد بن علي بن مسعود، قال السيوطي لم أقف له ترجمة وعليه شروح مفيدة يتداولها المؤدبون من الصبيان,[19] ولغته أيضا فارسية.

علم الصيغة:

للشيخ العالم الكبير المفتي عنايت أحمد بن محمد بخش بن غلام محمد بن لطف الله الدسوي ثم الكاكوروي، أحد العلماء المشهورين ولد بـ"دسوه" بكسر الدال المهملة في محافظة "بارهبنكي" بالهند 9 شوال 1228 من الهجرة. ومؤلفاته علم الفرائض، ملخصات الحساب ومن أشهرها علم الصيغة في التصريف. توفي 17 شوال 1279 من الهجرة.[20]

فصول أكبري:

رساله وجيزة في الفارسية للشيخ على أكبري بن على الحسيني الحنفي ولد في إله آباد في الهند وله مولفات أخرى مثل أصول أكبري وشرحه كلاهما في العربية.[21]

إرشاد الصرف:

كتاب معروف بلغة فارسية ذكرتْ فيه قواعد الصرف بالعبارة القصوى من التفصيل، ودخل في منهج كثير من المدارس العربية الإسلامية بباكستان وله شان كبير" في نظر الطلاب والعلماء ويحسب من يدرسه من مهرة المدرسين الكرام. فمواد الكتاب خير موادٍ ولا إنكار من إفادته إلا أن في ترتيبه كلاماً كلنا حوله" في هذه المقالة بالتفصيل.

أما مؤلفه فعرفنا اسمه فقط أنه خدا بخش رحمه الله تعالى وما علمنا غيره شيئا مع مراجعتنا إلى أكثر شرّاح إرشاد الصرف واتّصلنا بأكثر أصدقائنا الّذين لهم صلة بهذا الكتاب لأنهم يدرّسونه في حلقاتهم أو أنهم طالعوه فقط وما فزنا عنه إلا بإسمه المبارك. فالمؤلف وإن كان غير معروف لكن كتابه مشهور من بين العلماء. وهذا لا يضرّ الكتاب مثل ما مرّ من الاختلاف في المتن والمنشعب أيضا.

وبعد أن فرغت من تسويد هذه العبارة حول المصنف رأيت كتاباً جواهر الصدف شرح

إرشاد الصرف ص ٧، المكتبه الرشيديه كوئيته لمولانا عبد المالك الچاغوي، هو يروي أنه وجد نسخة قلمية لإرشاد الصرف في مدرسة أنوار العلوم في إقليم السند (Sindh) وكان مكتوبا عليه في موضع المؤلف سرى محمد إرشاد اللّه الراشدي وكان مكتوبا فيه أن هذا الكتاب قد ألّفه في مدرسته المسّماة بمدرسة دار الإرشاد پير جهنڈا (Peer Jhanda) هاله في السند فكأن المؤلف سمّى الكتاب باسمه. وكانت مدرسته أيضا منسوبة إليه فحسب هذا التحقيق يكون اسم المؤلف المكتوب على أكثر الكتب خدا بخش، فرضيل واللّه اعلم بالصواب.

وكما عرفت أن الكتب الّتي سبق منا ذكرها كلها بلغة فارسية لأن الزمن الّذي صنفت فيه كان زمناً تعرف فيه الفارسية كما تعرف الآن الأردية في الهند وباكستان. والاستفادة من هذه الكتب لمن لا يعرف الفارسية صعب جدّا وقال المهرة التعليمية: إن الكتاب الأول في كل فن لا بد أن يكون في لغة مفهومة للطالب كي لا يجتمع وزر اللسان مع وزر الفن. ونقدم هه نا خطبة الشيخ أبي الكلام آزاد.[22] ويغرينا كلامه من مزية الكلام عليه ألقى آزاد المحترم خطبة بارعة في لجنة علمية أقيمت لأن يفكر فيها حول مقرر تعليمي للمدارس الإسلامية في الهند فقال: "الصرف والنحو شيء مهم لا نقدر أن نفهم العربية بدون فهمهما, الشيء الّذي تفتشون عنه ليس قواعد الصرف والنحو بل هي العلوم الإسلامية والفنون الأدبية وهي مغلوقة في صندوقٍ لا يستفاد منه، تحتاجون إلى مفتاح لتخرجوا به مقصودكم، المقفل في الصندوق والمفتاح هو الصرف والنحو. وطريقة الدراسة الّتي تلقى في المدارس العربية ليست صحيحة، الأمر الّذي يمكن حصوله" في أقل من الأوقات تحصلونه" في زمن طويل ومع ذلك لا تحصل النتيجة المطلوبة المفيدة.

الشيء الّذي أريد ذكره هو أن العربية ليست لغتنا الأمية ولا اللغة الفارسية. في المنهج للمدارس العربية الإسلامية يدرّس الميزان والمنشعب وصرف مير ونحو مير وغيرها من الكتب وهذه الكتب كلّها بلغة فارسية وهذه الكتب كانت مفيدة للزمن الذي صرفت فيه إمّا الآن فهذه اللغة أجنبية لنا والصبي الّذي يقرأ هذه الكتب هو أجنبي عنها فإن اضطر الطالب على قراءة هذه الكتب فهو إلقاء أوزار ثقيلة عليه وهو لا يتحمل رفعها.

1- الاوّل معرفة هذه اللغة الأجنبية لأنه بدون معرفتها لا يصل القاري إلى مضمون الكتاب.

2- حُل عبارة الكتاب.

3- فهم القواعد والمواد التي ذُكرتْ في الكتاب, فلو كان الكتاب بالأردية لا يتوجه ذهنه إلا إلى الشيء الأخير وهو المقصود, وتم كن له الرسوخ في العلم المقصود.[23]

فلا بد لأرباب المدارس أن يضعوا الكتب الأردية في المراحل الابتدائية وفي رأينا "علم

الصرف" كتاب مناسب جُمِعَ فيه جميع الروائع المطلوبة.والآن نذكر التعارف لهذا الكتاب.

علم الصرف أولين وآخرين (باللغة الأردية):

رسالة وجيزة في الأردية مقسومة إلى حصص أربعة في مجلدين موجزين لا تتعدى صفحات كل مجلد من خمسين صفحة وصفحات المجلدين لا تجاوز مائتي صفحة. مؤلفه الشيخ مشتاق أحمد الجرتهالوي لم نعلم ترجمته في أي كتاب معتد به.

رتب كتابه بترتيب أنيق وبألفاظ سهلة حسب طباع الصبيان. بدأ كتابه من تعريف الصرف والكلمة وأنواعها وبيّن مبادئ الصرف بكلمات ساذجة. يذكر التصاريف أوّلا بكل تفصيل من المعروف والمجهول والمثبت والمنفي من الماضي إلى إسم الفاعل. يذكر القواعد متصلا بالتصاريف أوّلا بالنثر ثم بالنظم ولا يعدل عن الإجمال ويقطر إخلاص المؤلف من كل كلمة نظمه ويخاطب في أكثر الأحوال بذكر الإبن. وخصّ مجلده الأوّل بالصحيح من الأقسام السبعة ثم نوّع الفعل في الحصة الثانية من المجلد الأول إلى الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه. وذكر الأبواب الستة المعروفة من باب نصر إلى باب حسب. وبيّن لكل باب تصريفا صغيرا وذكر المصادر الأخرى وترك تصاريفها لتمرين الطالب ثم انتقل إلى الثلاثي المزيد كذلك وبيّن في آخر هذه الحصة الملحق بالرباعي المجرد وبالمزيد عليه.

ثم في المجلد الثاني- الحصة الثالثه- ذكر أنواع الاسم والفعل من أنواع السبعة من الصحيح والمعتل والمهموز والمضاعف وغيرها وذكر لها التصاريف الكثيرة والتعليلات الّتي جرت في هذه التصاريف. وذكر في الحصة الرابعة من المجلد الثاني خواص الأبواب.

فهذا الكتاب - في رأينا- أحسن كتب، صنفت في علم الصرف لأنه صنّف في الأردية مع حسن ترتيبه وهذه اللغة معروفة ومفهومة في هذه البلاد.

وطراز المؤلف جيد طبيعي وُضع حسب طباع الصبيان المبتدئين في هذا الفن. أمّا غير هذا من الرسائل المصنّفة في الصرف فأكبر شيء فيها اللغة الّتي صنّفت فيها هي اللغة الفارسية. والفارسية ليست مفهومة في هذه البلاد بل صارت في هذه الأيام لأجل عدم الممارسة بها من أصعب الألسنة- فالطالب الّذي يقرأ كتابا إبتدائيا في لغة أجنبية توضع عليه أوزار زائدة من صلاحيتها كما اتضح من كلام الشيخ آزاد رحمه اللّه تعالي.

وإرشاد الصرف ولو أنه كتاب مفيد جدا وجمع فيه ذخائر علم الصرف من القواعد والبناء وغيرهم ولكنه- مع كل عذر منا- لا يصل- في رأينا- إلى علم الصرف لا لأجل الأردية أو الفارسية فحسب بل له وجوه أخر نذكرها في ما بعد إن شاء اللّه.

نهج هذا الكتاب صعب جدا حتّى ذكر في الصفحة الأولى من أقسام الفعل من الثلاثي والرباعي والصحيح والمعتل والمضاعف وغيرها ومن العجب أن المؤلف لم يذكر تصاريف الإسم والفعل والحرف وإن المحشي أوفى هذا النقص في تحشيته بذكر تعريفاتها, فالصبي الّذي لم يعرف الفعل فكيف يعرف أقسامه من أوّل يومه والمعرفة في الفعل في أوّل يومه من الأصلي والمزيد وزر على ذهن المبتدي.

ثم بعد ذلك بدأ المؤلف التصاريف الكثيرة مع معانيها ولم يلحق القواعد ملحقة بالتصاريف المتعلقة وجرت هذه السلسة التصريفية من صفحة 5 إلى صفحه 25 فهذه الصفحات العشرون تصاريف صرفة لا شيء سواها. ثم بدأ ببناء الصريغ المذكورة في التصاريف والبعد بين التصريف وقواعد البناء شيء يشوش ذهن المبتدي.

ثم ذُكرَ في القواعد، القيود الاحترازية والاتفاقية الّتي يصعب على الطالب فهمهما- يحفظ الطالب لكل قيد احترازي مثالا احترازيا فإن كانت القيود عشرة يكون الأمثلة الاحترازية أيضا عشرة ومع المثال الاتفاقي يكون الأمثال إحدى عشرة. والمثال الاحترازي هو الّذي لم يوجد فيه القيد المطلوب والاتفاقي توجد فيه جميع القيودات.

ثم ربما يخترع الأمثلة الاحترازية من عند نفسه لا توجد في الخارج كما لا يخفى على من قرأهأو طالعه.

فاذا تحمّل الطالب هذا الوزر من بداية يومه فكيف يتوجه إلى المقصود من معرفة الصريغ والمعاني، ومن التجربةأن الطالب الّذي يقع في هذه المشكلة يغيب ذهنه من المقصود الأساسي حتى انتهى الكتاب هو محافظ للقواعد والبناء مع كل حفظ لكنه لا يعرف الصريغ من المعروف والمجهول ولا يستطيع أن يترجم حسب الصريغ. لكان على الأستاذ اَن يمرّن على الطالب ويعطيه الترجمة الأردية ويطلب منه الصريغ أو يعطيه الصريغ ويطلب منه الترجمة لكن الأستاذ المسكين- وقد مرت هذه المرحلة عل الراقم أيضا- يفكر عن إنهاءه وإن الكتاب بأسلوبه الخاص إنهاءه ليس أمرا سهلا فكيف يتوجه إلى هذه الأمور الأساسية؟ فغاية الأمر يترجم الطالب- مع حفظ القواعد- غلطا وخطأ. فلو كان طراز الكتاب المذكور وفقا لعلم الصرف (بالأردية) لا يجد الطالب الوزر الزائد على نفسه ولو لم تكن القيودات الاحترازية في القواعد ويكفي على المثال الاتفاقي فحسب لا يجد الطالب أي وزر على نفسه. والأنسب أن يكون الانتقال في الكتاب الإبتدائي من السهل إلى الصعب تدريجيا كما ذكرنا في نهج "علم الصرف".

الاقتراحات:

فنؤدّي في آخر مقالتنا اقتراحاتٍ عديدة لو عُمل بها لكانَ هذا الكتاب مفيدا جدًا.

1- أن يُعرَّب هذا إلى الأردية السهلة أو إلى العربية فإن عُرّب إلى الأردية فليوضع في الصف الأوّل وإن عُرّب إلى العربية فليوضع في المرحلة الثانية.

2- أن يُرتَّب بترتيب جديد حسب ترتيب "علم الصرف" من تقديم الصحيح على المعتل وغيره وتقديم المجرد على غيره.

3- عدم ذكر الأمثلة الاحترازية للطالب أثناء الدراسة وليكفي بمثال اتفاقي نحو صريع صاحب علم الصريع وغيره من الكتب.

4- في تصريف إسم الفاعل من هذا الكتاب تطويل جدا حتى وصل عدده إلى ثماني عشرة صريع وذكرت فيه صريغ اسم الفاعل من الجمع المكسر قد شذَّ استعماله في عامة الاستعمال. فلو اكتفي على الصريع الكثيرة الّتي موجودة في عامة الكتب من الصريغ السق كان سهلاً.

5- لا حاجة إلى الصريغ المصغّرة في التصريفات بل يكفي للطالب فهم قواعد التصغير ويخرج الصريغ بنفسه فلا يوضع هذا الوزر في جميع التصاريف مثل اسم الفاعل والمفعول والظرف واسم الآلة فإن هذا كثير وزر.

6- لا بد للأستاذ المتعلق بالإرشاد أن يتوجه إلى إجراء كتابه وتعريف الطالب الصريغَ وترجمها فإن نفس القواعد لا تؤدّي إلى غرض الصرف، فلا بدّ للإستاذ أن يسلسل الإجراء وفق كتابه فإن كان يمشي في التصريف الماضي، عليه أن يجري في أمثلة الماضي فقط في القرآن الكريم أو من كتاب آخر.

7- اكثر الأساتذه-كما رأينا- يصرفون أوقاتهم في إخراج الأوزان من الكلمات وفي تمييز الحروف الأصلية من الزائدة ولا نرى أن هذا شيء لا يحتاج إليه ولكن لا يظن هذا العمل مقصودا أصليا للصرف لأن الغرض من الصرف هي المعرفة للصريغ والترجمة وفقا للصريغ.

8- لا بدّ أن يكون إجراء الصريغ والترجمة بحيث يسئل الأستاذ ما معنى ضَرَبُوا؟ ثم يسئل ما معنى ضُرِبوا؟ ثم يسئل ضَرَبْنَ ثم ضُرِبْنَ هكذا الصريغ المختلفة من المعروف والمجهول كي يجد الفرق بين ترجمة المعروف والمجهول.

9- ثم يعطي الأستاذ الترجمة ويقول إلى الطالب: ما معني: (*ماراان سب مردوں نے؟ماراان سب عورتوں نے؟مارا اس ایک مرد نے؟مار ی گئیں وہ سب عورتیں؟*) ويجرى الإجراء في كل التصاريف من المضارع ونفي الجحد بلم ونفي التاكيد بلن واسم الفاعل وغيرها.

10- كما ذكرنا في ما قبل أن في التصريفات والقواعد من هذا الكتاب لبعدا بعيدا فإذا وصل الطالب إلى القواعد والبناء لا يتوجه إلى التصاريف والحال أنها لم تكن محفوظة في ذهنه لأنه حينما قرأها كانت محدودة إلى لسانه فقط ولم تصل إلى قعر قلبه لأنّه لم يكن يفهم الطالب القواعد والبناء عند التصاريف فإن لم يتذكر عنده هذه التصاريف كلّ يوم لأنساها وهذه مسؤولية الأستاذ أن يذكرها الطلاب على هذا العمل المسلسل ويسألهم كل يوم شيئا من التصاريف الماضية.

وفي الرهاية ألتمس في حضور أرباب المدارس العربية بباكستان والهند وأساتذه إرشاد الصرف عامة وفي جناب مسؤولي وفاق المدارس العربية بباكستان خاصة أن يتفتوا إلى هذه الاقتراحات ويكسروها يطيب العمل فإن المحقق لم يقدّم شيئا مما قدم إلا أنه فيه مخلص ولم يقصد للتنقيص فقط.

وصلى اللّه تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

الهوامش والمصادر

[1] السدلان، صالح بن غانم. الضرورة إلى العلم الشرعي. ط: دار بنسه للنشر والتوضيح، رياض.

[2] الخيرآبادي، فضل إمام. المرقاة. ط: المكتبة ناشران وتاجران كتب، لاهور، ص٣

[3] الشيركوتي، محمد عماد الدين. المرآة تحشية مرقاة. ط: المكتبة ناشران وتاجران لاهور، ص٣

[4] ضياء، محمد منير. إرشاد الصرف. ط: إداره نشريات محمود حسن لاهور.

[5] هو محمد بن علي الشوكاني، أصولي كبير له تاليفات مشهورة.

[6] الشوكاني، القاضي. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول. ط: مطابع مصطفى الحلبي، القاهرة؛ والزرنوجي، برهان الدين. تعليم المتعلم. ط: نور محمد كتب خانه، كراتشي.

[7] ولي خان المظفر عالم ممتاز، أستاذ بالجامعة الفاروق تي، كراتشي. له ملكة كبيرة في اللغة العربية وعنده مسؤولية مهمة حول مختلف الشؤون من الإدارة الفاروقية العربية ووفاق المدارس العربية، ملتان.

[8] المظفر، ولي خان. تعريب علم الصريفة. ط: مكتبة البشرى، كراتشي، ص14

[9] انظر: إرشاد الصرف.

[10] معلوف، لويس. المنجد. ط: انتشارات إسلام، إيران.

[11] انظر: الضرورة إلى العلم الشرعي.

[12] تعريب علم الصريفه، ص14

[13] الكنكوهي، محمد حنيف. قرة العيون في تذكرة الفنون. ط: دار الإشاعت كراتشي.

[14] تعريب علم الصريفه، ص17

[15] مؤلف مجهول. مقدمة ميزان الصرف. ط: المكتبة النظامية كانبور.

[16] الكنكوهي، محمد حنيف. ظفر المحصلين بأحوال المصنفين. ط: دار الإشاعت، كراتشي.

[17] نفس المرجع.

[18] انظر: مقدمة ميزان الصرف.

[19] بهوپالي، نواب صديق حسن خان. أبجد العلوم. ط: المكتبة الصديقية، دهلي، ص35

[20] تعريف علم الصيغة، ص41

[21] الكنكوهي، محمد حنيف. نزهة الخواطر منقولاً عن ظفر المحصلين بأحوال المصنفين. ط: دار الإشاعت، كراتشي، ص315

[22] شخصية كبيرة مشهورة بالهند مجاهد الحرية ضد ثور الإنكليز.

[23] العباسي، ابن الحسن. خطبات آزاد (نقلا عن المدارس الدينية). ط:مكتبة عمر فاروق، كراتشي، ص89